

الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

أ. الخاتمة

بناءً على نتائج البحث وتحليل الأفعال الكلامية الإنجازية في مسلسل الرسوم المتحركة قصص العجائب في القرآن الحلقات 1-6، تبين أن هذا المسلسل يشتمل على خمسة أنواع من الأفعال الكلامية الإنجازية وفق نظرية جون ر. سيرل، وهي: الأفعال الكلامية التقريرية، والتوجيهية، والالتزامية، والتعبيرية، والإعلانية. ومن مجموع البيانات التي تم العثور عليها، جاءت الأفعال الكلامية التقريرية في المرتبة الأولى من حيث التكرار، إذ بلغ عددها 183 بيانات، وكانت وظيفة الإخبار هي الأكثر شيوعاً بينها بواقع 131 بيانات. ويدلّ شيوع الأفعال الكلامية التقريرية في حوارات المسلسل على أن الخطاب اللغوي فيه يُستخدم في المقام الأول لنقل المعلومات وتقديم الشروحات، فضلاً عن إيصال الرسائل الأخلاقية والدينية إلى المشاهدين. إضافةً إلى ذلك، كشفت نتائج البحث عن وجود الأفعال الكلامية التوجيهية بعدد 25 بيانات، وقد تمثلت وظائفها في الأمر، والطلب، والنصح، والدعوة. كما وُجدت الأفعال الكلامية الالتزامية بعدد 12 بيانات، وشملت وظائف العرض، والرفض، والتهديد، والقسم.

UINSSC

أما الأفعال الكلامية التعبيرية فقد بلغت 12 بيانات، وتنوّعت وظائفها بين الشكر، والتهنئة، والاعتذار. في حين وُجدت الأفعال الكلامية الإعلانية بعدد 5 بيانات، وتمثلت وظائفها في إيقاع العقوبة وتقرير القرار. وأظهرت نتائج البحث أن استخدام الأفعال الكلامية الإنجازية في فيلم قصص العجائب في القرآن لا يقتصر على كونه وسيلةً للتواصل بين الشخصيات فحسب، بل يُعدّ أيضاً وسيلةً لنقل القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية. فمن خلال الحوارات التي بُنيت عليها أحداث القصة، استخدمت الشخصيات أشكالاً متنوعة من الخطاب اللغوي لنقل المعلومات، وتقديم النصائح، وإظهار الالتزام، والتعبير عن المشاعر، و اتخاذ القرارات وفقاً للسياقات الاجتماعية والموقف المختلفة التي جرت ضمن أحداث القصة. وبناءً على ذلك، تُثبت هذه الدراسة أن نظرية الأفعال الكلامية الإنجازية التي وضعها جون ر. سيرل يمكن تطبيقها بفاعلية في تحليل الحوارات الواردة في الوسائط السمعية البصرية، ولا سيما أفلام الرسوم المتحركة الناطقة باللغة العربية ذات الطابع الديني. كما تُظهر هذه الدراسة أن أفلام الرسوم المتحركة يمكن أن تكون وسيلةً تعليميةً فعّالة تجمع بين الوظيفة التواصلية والدور التربوي، وتسهم في بناء الشخصية من خلال توظيف اللغة توظيفاً سياقياً هادفاً وذات دلالة.

UINSSC

ب. قيود البحث

تشتمل هذه الدراسة على عددٍ من المحددات من جوانب مختلفة. أولاً، اقتصر موضوع الدراسة على حلقات المسلسل الكرتوني قصص العجائب في القرآن من الحلقة الأولى إلى الحلقة السادسة، ولذلك لا يمكن لنتائج الدراسة أن تمثل الخصائص العامة للأفعال الكلامية في الحلقات الأخرى التي تختلف من حيث الموضوعات والصراعات وسياقات الخطاب.

ثانياً، ركزت هذه الدراسة على تحليل الأفعال الكلامية الإنجازية وفق تصنيف جون ر. سيرل الذي يشمل الأفعال الكلامية التقريرية، والتوجيهية، والالتزامية، والتعبيرية، والإعلانية. وعليه، فإن الجوانب التداولية الأخرى، مثل الأفعال الكلامية التأثيرية، ومبدأ التعاون، والاستلزام الحوارية، لم تُدرس بصورة معمقة.

ثالثاً، انصبَّ تحليل الدراسة على الجانب اللفظي المتمثل في الحوارات المتبادلة بين الشخصيات، ولم يدمج العناصر التداولية متعددة الوسائط، مثل الجوانب الصوتية والبصرية، والتعبيرات الحركية في الرسوم المتحركة، والمؤثرات الصوتية، ضمن إطارٍ منهجيٍّ واضح. وبناءً على ذلك، استند تفسير القوة الإنجازية في الغالب إلى الملفوظات اللفظية والسياق الموقفى والسردى.

رابعاً، قد تؤدي طريقة جمع البيانات من خلال أسلوب الملاحظة والتدوين في التعامل مع الوسائط السمعية البصرية الناطقة باللغة العربية إلى قدرٍ من الذاتية في تفسير الباحث، ولا سيما في عمليات التفريغ النصي، وفهم الدلالات الاصطلاحية، وتأويل السياقات الثقافية العربية الإسلامية. إضافةً إلى ذلك، فإن محدودية الباحث بوصفه متعلماً غير ناطقٍ أصليٍّ باللغة العربية (Non-Native Speaker) قد تؤثر في عمق التفسير التداولي لبيانات الدراسة.

ج. التوصيات

1. التوصيات للأبحاث المستقبلية

استناداً إلى نتائج هذه الدراسة ومحدداتها، يُوصى بأن تعمل الدراسات المستقبلية على توسيع نطاق موضوع البحث من خلال تحليل حلقات أخرى من المسلسل الكرتوني قصص العجائب في القرآن، أو دراسة وسائل إعلام سمعية بصرية أخرى ناطقة باللغة العربية، وذلك للوصول إلى نتائج أكثر تمثيلاً وشمولاً. كما يمكن للبحوث اللاحقة أن تطور الدراسات التداولية من خلال دمج جوانب أخرى، مثل الأفعال الكلامية التأثيرية، والاستلزام الحوارية، ومبدأ التعاون، واستراتيجيات التهذيب اللغوي، بما يساهم في تقديم تحليل أكثر شمولية وتكاملاً. وإلى جانب ذلك، فإن تطبيق المقاربة التداولية متعددة الوسائط، التي تشمل العناصر الصوتية والبصرية، وتعايير الشخصيات، والمؤثرات الصوتية، يُعد أمراً مهماً لتعميق تفسير المعاني والكشف عن القوة التداولية للأقوال والخطابات بصورة أكثر دقة ووضوحاً.

UINSSC